محكمة بريطانية: الغزو الروسي لأوكرانيا إرهاب

زيلينسكي: موسكو لا ترغب في التفاوض لإنهاء الحرب

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

مجندون روس

«وكالات» : أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه لا يرى رغبة من موسكو في التفاوض لإنهاء الحرب ضد بلاده.

وقال زيلينسكي في رسالة الفيديو اليومية مساء الجمعة في كييف، إن «روسيا ترسل عشرات أو مئات الآلاف للقتال، لكن الذين يرغبون في التفاوض لن يتركوا الناس يموتون في مفرمة اللحوم».

وتابع «مستعدون الآن للسلام، سلام عادل ومنصف، أعلنا صيغته عدة مرات»، وأضاف «قبل كل شيء، يجب أن تعترف روسيا بحدود أوكرانيا وسلامة أراضيها بموجب القانون الدولي».

واتهم الرئيس الأوكراني روسيا بالتضليل بطرح المفاوضات لوضع نهاية للصراع على المحاورين الأجانب.

وقال إن موسكو أعلنت حقاً إنهاء التعبئة الجزئية لقوات الاحتياط في الجيش «لكنها في الحقيقة، تواصل جمع الناس في أقاليمها وفي أراضينا المحتلة لتتركهم يموتون».

من جهة أخرى ذكرت وكالة إنترفاكس للأنباء، الجمعة، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقع قانوناً يسمح بتجنيد مرتكبي الجرائم الخطيرة.

وأوضحت الوكالة أن القانون يستثني المدانين بارتكاب جرائم الاعتداء الجنسي على أطفال أو الخيانة أو التجسس أو الإرهاب.

في الوقت نفسه، نقلت الوكالة عن بوتين القول أمس إن روسيا انتهت من تعبئة 318 ألف فرد للخدمة في القوات المسلحة.

وكان بوتين قد أعلن في 21 سبتمبر «تعبئة جزئية» في ظل تعرض قوات بلاده لسلسلة من الانتكاسات العسكرية في أوكرانيا.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إن الخطوة ستشهد استدعاء 300 ألف من جنود الاحتياط للخدمة.

من جانب اخر حذر السفير الأوكراني الجديد في برلين، أوليكسي ماكييف، من هجمات على الأوكرانيين في ألمانيا، مطالباً بحظر دخول الروس إلى البلاد.

وفي مقابلة مع صحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية أمس السبت، قال السفير: «دول أخرى تمنع دخول الروس. أناشد الحكومة الألمانية أن تحذو حذوها»، متحدثاً عن «مخاطر أمنية جسيمة» وقال: «الروس الذين يأتون إلى ألمانيا لا يفعلون ذلك احتجاجاً على الحرب. هم فقط لا يريدون الموت في الحرب».

من جهة أخرى رأت محكمة بريطانية، الجمعة، عشرة من نشطاء منظمة غرينبيس منعوا سفينة شحن من تفريغ نفط روسي في ميناء إنجليزي، معتبرة أن غزو أوكرانيا يحمل طابعاً «إرهابياً»، وهو قرار من شأنه أن يشكل مرجعاً لأحكام أخرى.

لوحق النشطاء في المنظمة البيئية غير الحكومية بتهمة التعدي على ممتلكات الغير وعرقلة نشاط قانوني لاحتلالهم رصيفاً في محطة على مصب نهر التايمز في مايو.

لكن القاضي كريستوفر ويليامز في محكمة تشيلمسفورد شمال شرق لندن، برأهم معتبراً أن «تفريغ النفط يعد جريمة محتملة».

وقال: «أعتقد أنه يمكن اعتبار الحرب التي تشنها روسياً إرهاباً».

وقدّر أنه يمكن اللجوء إلى قانون تمويل الإرهاب البريطاني لعام 2000 في هذه القضية.

من جهتها، قالت منظمة غرينبيس في بيان «هذه المرة الأولى التي تقبل فيها محكمة بريطانية الحجة القائلة بأن الحرب الروسية في أوكرانيا يمكن اعتبارها إرهاباً»، مضيفة أن الحكم قد يكون له «تداعيات جذرية على سياسة الطاقة البريطانية».

وكانت المملكة المتحدة قد تعهدت في مارس بوقف واردات النفط الخام والمنتجات النفطية الروسية بحلول نهاية العام رداً على غزو أوكرانيا.

لكن غرينبيس تطلب من لندن توسيع الحظر ليشمل كل أنواع الوقود الأحفوري والتي تشمل الغاز.

ودخل نشطاؤها إلى رصيف في محطة غرايز باستخدام زوارق مطاطية في 15 مايو مجبرين سفينة الشحن أندروميدا التي ترفع علم اليونان على أن تعود أدراجها.

من جهة أخرى قالت تقديرات الاستخبارات البريطانية، إن تدريب المجندين الروس الجدد سيكون عبئاً زائداً على الجيش الروسي بسبب الحرب في أوكرانيا.

جيش روسي في منطقة خيرسون الأوكرانية

وقالت وزارة الدفاع في لندن، صباح أمس السبت، في تحديثها اليومي إن روسيا تواجه صعوبات في تدريب جنود الاحتياط الـ 300 ألفاً الذين استدعوا في التعبئة الجزئية، وتوقعت تفاقم المشكلة مع انضمام الدفعة الجديدة من المجندين الجدد بنظام التجنيد الإجباري والتي يقدر عددها بـ 120 ألفاً، وهي الدفعة التي تضم إلى الجيش في الخريف.

وقال البريطانيون في تقديراتهم: «من المرجح أن يحصل هؤلاء على حد أدنى من التدريب أو لا يحصلون على تدريب على الإطلاق» بسبب إرسال الضباط والمدربين ذوي الخبرة إلى الحرب في أوكرانيا، ورجح الخبراء البريطانيون أن جزءاً من الضباط والمدربين لقي حتفه هناك.

من جهة أخرى قال مكتب رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك في بيان إنه ونظيره البولندي ماتيوس مورافيسكي ناقشا اليوم الجمعة الوضع في روسيا البيضاء، واتفقا على ضرورة الاستمرار في توجيه رسالة قوية إلى روسيا مفادها أن التخويف لن يجدي نفعاً.

وجا في البيان أن سوناك قال لمورافيسكي في مكالمة هاتفية «في إطار جهود الردع عبر الجناح الشرقي، رفعت بريطانيا من قدرة قواتها وكثفت الأنشطة مع قوة التدخل السريع المشتركة في منطقة البلطيق».

وأفاد البيان «اتفقا على ضرورة الاستمرار في توجيه رسالة قوية إلى بوتين مفادها أن التخويف لن يجدي نفعاً».

من جانب اخر قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة، إن مواجهة روسيا مع «النظام النازي الجديد» في كييف كانت حتمية.

وفي معرض إجابته على أسئلة عن التاريخ، وبخ بوتين الإمبراطوريات الغربية على سرقتها الدول الأفريقية أثناء فترة الاستعمار.

وأشاد بوتين بالهند الحديثة قائلاً إن لديها إمكانات كبيرة.

وقال بوتين إن روسيا لديها حضارة وثقافة فريدتين.

من ناحية أخرى قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» أمس السبت، إن موقع Sprotyv الذي تشرف عليه العمليات الخاصة الأوكرانية، نشر تقريراً يوضح الطرق التي تعتمدها إيران لتهريب طائرات دون طيار إلى روسيا.

وقال الموقع حسب الصحيفة، إن «إيران تستخدم 4 شركات طيران، 3 منها حكومية، على الأقل، وسفن شركات للحرس الثوري الإيراني» لنقل الأسلحة.

وأوضح التقرير أن شركات الطيران الثلاث هي إيران اير، التي تملكها وزارة البنية التحتية الإيرانية، وبويا إير، للحرس الثوري الإيراني، وساها إيرلاينز للقوات الجوية الإيرانية، إضافة إلى ماهان إير، المدرجة أصلاً على قائمة العقوبات الأمريكية.

وأضاف التقرير أن الطرق البحرية تمر عبر بحر قزوين خاصة، وأوضح أن من المتوقع وصول ما لا يقل عن 200 طائرة دون طيار مفككة إلى روسيا عبر البحر في نوفمبر الجاري.

من جهة أخرى افتتحت مجموعة فاغنر الروسية شبه العسكرية أول مقر لها في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية الجمعة.

وأعلن يفغيني بريغوجين الذي أكد أخيراً أنه أسس هذه المجموعة السرية للغاية ونشرها في دول في أميركا اللاتينية وإفريقيا وأوكرانيا، افتتاح المكتب في يوم الوحدة الوطنية في بيان نشر على الموقع الإلكتروني لشركته كونكورد.

افتتح المبنى المؤلف من طوابق عدة بواجهة زجاجية وعليه لافتة بيضاء كبيرة مكتوب عليها «فاغنر» الجمعة.

وكان أفراد يرتدون أزياء مموهة يتجوّلون في الممرات الرمادية للمبنى، وهم يتجولون في قاعة عرض تضم مسيّرات.

وقال بريغوجين في بيانه «مهمة مركز فاغنر هي توفير بيئة مريحة لتوليد أفكار جديدة بغية تحسين القدرة الدفاعية لروسيا».

من جهة أخرى وافق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين علناً، الجمعة، على إجلاء المدنيين من أجزاء من منطقة خيرسون بجنوب أوكرانيا في أحدث مؤشر على تراجع روسيا في واحدة من أكثر المناطق المتنازع عليها في أوكرانيا.

وقال بوتين للنشطاء المؤيدين للكرملين أثناء الاحتفال بيوم الوحدة الوطنية في روسيا «الآن، بالطبع، يجب نقل أولئك الذين يعيشون في خيرسون من المنطقة التي تشهد أكثر الأعمال خطورة لأن المدنيين لا يجب أن يعانوا».

وتنقل موسكو بالفعل الأشخاص من منطقة تسيطر عليها في خيرسون على الضفة الغربية لنهر دنيبرو. وأعلنت هذا الأسبوع أن منطقة الإجلاء ستضم أيضاً منطقة عازلة على الضفة الشرقية للنهر بطول 15 كيلومترا. لكن يبدو أن التصريحات تعتبر المرة الأولى التي يوافق فيها بوتين شخصياً على الإجلاء.

وتقول روسيا إنها تنقل السكان من طريق التقدم الأوكراني إلى بر الأمان. وتقول كييف إن الإجراءات تضمنت الترحيل القسري للمدنيين من الأراضي التي تحتلها روسيا، وهي جريمة حرب تنفي روسيا ارتكابها.

وتأتي تصريحات بوتين في الوقت الذي تظهر فيه مؤشرات على أن روسيا قد تستعد للتخلي عن منطقتها العسكرية على الضفة الغربية لنهر دنيبرو، التي تضم عاصمة إقليم خيرسون، فيما يحتمل أن تكون واحدة من أكبر الانتكاسات الروسية في الحرب.

وأظهرت صور متداولة على الإنترنت مبنى الإدارة الرئيسي في مدينة خيرسون ولم يعد العلم الروسي يرفرف فوقه.

وتتوخى كييف الحذر وتقول إن مثل هذه الإشارات قد تكون خداعاً روسياً لاستدراج القوات الأوكرانية إلى فخ.

ويثق الجنود الأوكرانيون في سرية مشاة ميكانيكية متحصنة خلف خط من الأشجار عند الجبهة غرب مدينة خيرسون في أن الروس سيتراجعون في النهاية لكنهم سيقاتلون في أثناء التقهقر مما ينذر باحتمال أن تشهد المدينة معركة دامية.

عاصمة الإقليم التي تقع على الضفة الغربية لمصب نهر دنيبرو هي المدينة الكبرى الوحيدة التي سيطرت عليها روسيا بحالتها منذ بدء الغزو في فبراير (شباط) وخسارتها بالنسبة للقوات الروسية ستكون من أقوى ضربات الحرب.

والإقليم المحيط يسيطر على المدخل البري لشبه جزيرة القرم التي احتلتها روسيا وتأمينه كان من بين النجاحات القليلة للحملة العسكرية الروسية.

وقال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن إنه يعتقد «بالتأكيد» أن القوات الأوكرانية بوسعها أن تستعيد السيطرة على المنطقة التي تسيطر عليها روسيا على الضفة الغربية للنهر فيما ربما يعد أكثر تصريحاته تفاؤلا عن الهجوم المضاد حتى اليوم.

وقال مسؤول غربي طلب عدم ذكر اسمه إن بعض قادة الجيش الروسي عبروا بالفعل النهر صوب الشرق بما يعني عملياً أنهم تخلوا عن القوات التي يقودونها على الضفة الغربية.

وقالت الولايات المتحدة، اليوم الجمعة، إنها ستقدم مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا بقيمة 400 مليون دولار، تتضمن تجديد دبابات من طراز تي72- وصواريخ للدفاع الجوي من طراز هوك.

وذكرت سابرينا سينغ المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» للصحفيين إن الولايات المتحدة ستدفع تكلفة 45 دبابة من طراز تي72- من جمهورية التشيك سيتم تجديدها كما ستقدم تمويلاً لتجديد بعض صواريخ هوك للدفاع الجوي.

كما زودت وزارة الدفاع الهولندية أوكرانيا بدبابات وعتاد عسكري ثقيل آخر بقيمة إجمالية تبلغ 120 مليون يورو ما يعادل 119 مليون دولار.

وقالت هولندا إنها ستنفق 45 مليون يورو، مع تعاونها مع الولايات المتحدة وجمهورية التشيك بشأن شحنة تضم 90 دبابة تشيكية من طراز تي72- سيتم تحديثها.

وأعلنت السلطات المعينة من موسكو، الجمعة، فرض «حظر تجول متواصل» في مدينة خيرسون في جنوب أوكرانيا حيث أجلى الروس آلاف المدنيين، متوقعين هجوماً عسكرياً كبيراً للقوات الأوكرانية.

وأوضح نائب رئيس سلطات الاحتلال الروسي في خيرسون في مقطع فيديو على تلغرام «أعلن حظر تجول متواصل في مدينة خيرسون تى نتمكن من الدفاع عن مدينتنا» من دون إعطاء المزيد من التفاصيل حول طريق تطبيقه، فيما دعا أكبر عدد ممكن من السكان إلى مغادرة المدينة.

حذرت مجموعة السبع روسيا من زيادة التصعيد في حربها على أوكرانيا، وأدانت بشكل خاص التهديدات النووية التي أطلقها الرئيس فلاديمير بوتين.

وحذر وزراء الخارجية للدول الديمقراطية الأقوى اقتصادياً، الجمعة، في وثيقة ختامية للقائهم في مدينة مونستر الألمانية قائلين: «إن خطاب روسيا النووي غير المسؤول، هو خطاب غير مقبول، وكل استخدام روسي لأسلحة كيميائية أو بيولوجية أو نووية سيكون له عواقب وخيمة» في الوقت نفسه أعلنت المجموعة المزيد من الدعم لأوكرانيا.

وقالت المجموعة إنها ستساعد أوكرانيا في الاستعداد لاستقبال فصل الشتاء، ولهذه الغاية أنشأت مجموعة السبع آلية تنسيق لمساعدة أوكرانيا في إصلاح البنية التحتية الحيوية للطاقة والمياه واستعادة كفاءتها والدفاع عنها.

وأدانت المجموعة التصعيد الروسي الأخير في الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية مثل مرافق الطاقة وإمدادات المياه، بالتوافق مع ما أعلنه وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، الذي انضم إلى المشاورات يوم أمس الخميس.

وقالت المجموعة إن روسيا تحاول ترويع السكان المدنيين وتشكل هجماتها العشوائية على الأراضي الأوكرانية جرائم حرب، مبينة أن «العقوبات الاقتصادية على روسيا» والدول الداعمة للحرب عسكرياً ستستمر، وأن «النظام» في بيلاروس عليه أن يتوقع «عقوبات وتكاليف باهظة» إذا زاد من وتيرة تدخله بشكل مباشر عما فعله قبل ذلك في هذه الحرب.

قوات انفصالية

جندي اوكراني